**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله**

**وبعد : فهذه الحلقة الثامنة والأربعون في موضوع**

**(الوارث) وهي بعنوان : \*خطبة جمعة (وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ) (23 ) الحجر**

**القرآن الكريم : هو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ،والصراط المستقيم ،من عمل به أجر، ومن حكم به عدل ،ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم .**

**وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسنة ، ولا يخلق عن كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه**

**القرآن الكريم: أساس رسالة التوحيد، والمصدر القويم للتشريع، ومنهل الحكمة والهداية، والرحمة المسداة للناس، والنور المبين للأمة، والمحجة البيضاء التي لا يزغ عنها إلا هالك**

**وموعدنا اليوم إن شاء الله مع آية من كتاب الله ، نتلوها ، ونتفهم معانيها ، ونسبح في بحار مراميها ، ونعمل إن شاء الله بما جاء فيها ، مع قوله تعالى :**

**(وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ) (23) الحجر**

**فقد جاء في تفسير ابن كثير : (وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ ) قال :**

**هذا إخبار من الله عن قدرته تعالى على بدء الخلق وإعادته ، وأنه هو الذي أحيا الخلق من العدم ، ثم يميتهم ثم يبعثهم كلهم ليوم الجمع . وأخبر أنه – تعالى –**

**يرث الأرض ومن عليها وإليه يرجعون .**

**وفي التفسير الميسر : وإنَّا لنحن نحيي مَن كان ميتًا بخلقه من العدم، ونميت من كان حيًا بعد انقضاء أجله، ونحن الوارثون الأرض ومَن عليها.**

**وفي الوسيط لطنطاوي : أي : وإنا وحدنا القادرون على**

**إيجاد الحياة في المخلوقات ، والقادرون على سلبها عنها ، ونحن الوارثون لهذا الكون بعد فنائه ، الباقون بعد زواله .**

**فالله يرث الأرض ومن عليها ، ويعلم ما في باطنها ، من رفات الجبابرة والملوك والأكاسرة وسيجمع الله كل هذا في يوم معلوم ، ليحاسب الجميع ، فيجازي ويمنح ويعاقب .**

**فالموت مرحلةٌ يمرُّ بها الإنسان، ومنزلة يَرِدُها، وحقيقة**

**لا يتخطَّاها، وكأس يتجرَّعها، ومنهلاً يسقى منه،**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**